المتطلبات التربوية لتنمية الانتماء للوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة جنوب سيناء

إعـــــــداد

فكري عبد المنعم محمد السعدني

باحث ماجستير

كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة :

تمر اليوم الأمة العربية – ومصر قلبها – بواحدة من أصعب المراحل التي مرت بها علي مدار التاريخ ؛ حيث تتصف هذه المرحلة بصراع الأيديولوجيات والاختراق الثقافي والاقتصادي بل والسياسي والأمني للعالم العربي ، كما تتسم باضطراب القيم بعد تعرضها للنقد والتغيير .

وهو ما تؤكده الدراسات الحديثة حيث أشارت إحدى الدراسات إلي ضعف الانتماء واحتلاله مرتبة متأخرة في النسق القيمي للمجتمع المصري ، وغلبت نزعة الشعور بالفردية والأنانية .(مجدة أحمد ، ١٩٨٥، ٣١٣)

ويدعم ذلك ما توصلت إليه دراسة أخرى حيث ذكرت أن قيمتي " حب الوطن – الانتماء " قد احتلتا المركزين الثاني والثالث بين ترتيب القيم في إسرائيل ، بينما في أدب الأطفال المصري فجاءتا في المركزين الحادي والعشرين والثاني والعشرين .(أسماء غريب ، ١٩٩٢ ، ١٣٠) ، وفضلا عن ذلك فإن ثمة مظاهر تشير إلى ضعف الانتماء لدى فئة ليست قليلة في المجتمع المصري من أهمها : الهجرة الشرعية وغير الشرعية لدول أجنبية ، وسعي البعض للحصول على الجنسية الأجنبية حتى لو أدى ذلك إلى تخليه عن الجنسية المصرية. (*) مما قد يدل على أن ثمة حالة يمكن تسميتها " أزمة انتماء " problem of Belongingness "

وانطلاقا من كون محافظة جنوب سيناء متاخمة للكيان الإسرائيلي ، وأنها البوابة الشرقية لمصر ، والتي كانت – على مر التاريخ – مصدرًا أساسيًا لمعظم حملات الغزو والاحتلال ، وأنها كانت هدفا للعدو الصهيوني ، سعى بشتى الوسائل إلى زعزعة الانتماء لدى أفراد المجتمع السيناوي تمهيدًا لتوجيههم نحو الكيان الإسرائيلي.

وفي المقابل يسعى الكيان الإسرائيلي لتأكيد الانتماء لدى أفراده ومواطنيه معتمدًا على ركائز اساسية منها : (محمد السيد حسونة ١٩٨٢ ، ٤٣-٤٤)

- تعليم الشباب والناشئة التاريخ اليهودي بشتى السبل والطرق عن طريق اختلاق البطولات التاريخية وتوصيلها للأبناء لتخلق لديهم الوعي والانتماء.
- التركيز على توعية الشباب بالثقافة القومية اليهودية بحيث تكون في البيت والمدرسة والشارع .

غرس الانتماء لكل أرض يقفون عليها باعتبارها ملكا لهم ، حتى لو كانت ملكا لغيرهم ، فقد جاء في كتابهم المقدس " كل مكان تدوسه أبطان أقدامكم يكون لكم من البرية ولبنان ومن نهر الفرات إلى البحر العربي يكون تحتكم لا يقف إنسان في وجهكم".(سفر التثنية؛الإصحاح الحادي عشر ٢٤ : ٢٥).

وثمة دراسة أخرى أكدت على وجود مساعي غربية تسعى لتقسيم مصر إلى أربع دويلات : **الأولى** : مسلمة من البحر المتوسط وحتى المنيا ، **والثانية** : قبطية من أسيوط حتى شمال أسوان ، **والثالثة** : نوبية في الجنوب ، وتقسم سيناء بين مصر والفلسطينيين. (محمد إبراهيم أبو خليل ، ديسمبر ٢٠٠٦، ٤٧) ولعل ذلك ما يدعو إلى ضرورة البحث عن أهم المتطلبات التربوية لتدعيم وتنمية الانتماء لدى النشء من أفراد مجتمع جنوب سيناء .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

وتأسيسا على ما سبق فإن ثمة ما يدعو إلى ضرورة وضع قضية الانتماء للوطن محل البحث نظرا لما يحيط بها من مخاطر ، تلك التي تتضح في جنوب سيناء ، بغية الوصول إلى أهم

* من أمثلة ذلك رجل الأعمال المصري وجيه سياج

المتطلبات التربوية اللازمة لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ومن ثم يمكن **تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية** :

١- ما مفهوم الانتماء الوطني ؟ وما أهم أبعاده ؟
٢- ما أبرز ملامح مجتمع جنوب سيناء ؟
٣- ما المتطلبات التربوية التي يلزم توافرها في" **الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام** " لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الراهن إلى :

١- تحديد مفهوم الانتماء للوطن ، وبيان أهم أبعاده .
٢- الوقوف على أبرز ملامح مجتمع جنوب سيناء .
٣- تحديد أهم المتطلبات التربوية التي يلزم توافرها في" **الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام** " لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء.

أهمية البحث : تنبع أهمية البحث من :

١- أهمية الموضوع الذي يعالجه وهو موضوع الانتماء الذي يعتبر من أخطر القضايا في الدراسات عموما وفي الدراسات التربوية خصوصا .
٢- أهمية الفئة العمرية التي يغطيها من(١٣-١٥) سنة فهي واحدة من أنسب مراحل التطبيع الاجتماعي حيث يلاحظ بها النمو العقلي والمعرفي والبحث عن الحقيقة واستيعاب المفاهيم التي تتعلق بالجماعة
٣- أهمية المنطقة التي يغطيها فهي منطقة سياحية عالمية ، سكانها الأصليون من البدو ، تسعى بعض القوى الخارجية لإضعاف الانتماء للوطن لدى المواطن المصري بها .
٤- أنها تأتي استجابة لما يجري في وسائل الإعلام والرأي العام المصري هذه الأيام من ضرورة الالتفات إلى سيناء والاهتمام بها وإجراء الدراسات - ولاسيما التربوية - حولها .
٥- قد تفيد هذه الدراسة المخططين وراسمي السياسات التربوية في التأكيد على الإجراءات التي من شأنها أن تعمق الانتماء للوطن في نفوس تلاميذ جنوب سيناء خصوصًا وسيناء عمومًا.

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي أمكن من خلاله تحديد مفهوم الانتماء وأبعاده وبيان أبرز ملامح مجتمع جنوب سيناء ، وأهم المتطلبات التربوية اللازمة لتنمية الانتماء للوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء.

مصطلحات البحث (*):

الانتماء Belongingness:

يعرف الباحث الانتماء للوطن بأنه حاجة نفسية اجتماعية تقوم على أمرين ثابتين هما الأخذ

* يعرض الباحث لهذين المفهومين بشيء من التفصيل لاحقا

والعطاء ، يشعر بموجبها الفرد بتوحده مع مجتمعه ووطنه ونظمه المعيشية ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، كما أنه عملية تخضع لعقد اجتماعي بين الفرد والمجتمع ، بحيث يسمح هذا العقد لكل طرف بمحاسبة الاخر.

المتطلبات التربوية : Educational Requirements :

يعرّف الباحث المتطلبات التربوية لتنمية الانتماء الوطني : بأنها الأفكار والأنشطة وكافة الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء.

إجراءات البحث :

سار البحث الراهن وفقًا للإجراءات التالية :

- الاطلاع على ما توفر للباحث من الدراسات العربية والأجنبية التي تقع في مجال البحث .
- ومن خلال ذلك عمد إلى تحديد مفهوم الانتماء للوطن وأبعاده.
- عرض ملامح المجتمع السيناوي .
- تقديم تصور مقترح للمتطلبات التربوية اللازم توافرها للمدرسة ، والأسرة ، ووسائل الإعلام لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء .

يتناول الباحث فيما يلي مفهوم الانتماء ، وأبعاده ، وأبرز ملامح المجتمع السيناوي ،والمتطلبات التربوية اللازم توافرها في المدرسة ، والأسرة ، ووسائل الإعلام لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء.

مفهوم الانتماء :

الانتماء Belongingness لغة : يرجع "لسان العرب" الانتماء إلى الفعل نمى ، والنماء بمعنى الزيادة ، ونميته وأنميته أي عزوته ونسبته ، وانتمى هو اليه : انتسب ، ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب .(ابن منظور ، ١٩٧١ ، ٤٥٥٢) ، كذلك فقد اتفقت قواميس Webster (Ailee.J ,1977,136) وقاموسLongman (Longman, Dictionary,1987.83) أن كلمة belonging مشتقة من الفعل belong to بمعنى ينتمي أو ذو علاقة وثيقة ويتمتع بالعلاقات الاجتماعية الضرورية للاندماج في الجماعة .

اصطلاحاً : هو شعور فطري يشعر الفرد بمقتضاه بأنه جزء من مجموعة أشمل كالأسرة أو القبيلة وبأنه ممثل لها أو متوحد معها ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها . (وليم الخولي ،١٩٧٦، ٧٢)

مفهوم الانتماء للوطن : يعرض الباحث فيما لبعض مفاهيم الانتماء توطئة لتقديم مفهوم يسير عليه البحث ، ومن أبرز هذه المفاهيم **ما ذكره** "عبد الهادي الجوهري" أن الانتماء للوطن يعني إحساس الفرد بأنه جزء من كل يعيش فيه ، ويتفاعل مع تفاعلاته ، ويعتنق أيديولوجيته ويتمسك بثقافته ، فهو إحساس وشعور وإدراك نفسي اجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك ، ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال ومدى المشاركة والعزوف ، ومدى الالتزام بالسلوك السوي أوالمنحرف .(عبد الهادي الجوهري ، ١٩٩٧، ٣١)

وهذا التعريف يشير إلي أن ارتباط الإنسان بوطنه وبلده مسألة فطرية ، وأن محبته وولائه دائرة أوسع من دائرة محبة الأسرة والقبيلة ، وهي في نفس الوقت أصغر من دائرة الانتماء والمحبة والولاء لله ، كما يشير إلى وجود علاقة قوية بين الانتماء للوطن من جانب وقوة الشخصية والصحة النفسية ، وتوفير المطالب الاقتصادية من جانب آخر ، فكلما استطاع المجتمع إشباع

المطالب الأساسية لحياة الفرد زاد انتماء المواطن له ، ولعل التزام المجتمع المصري بتوفير فرص التعليم والعمل لكل مواطن بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته يندرج تحت ذلك .

بينما يرى "كمال المنوفي" أن مشاعر الانتماء للوطن أرضا وتاريخا وبشرا هي بمثابة حالة عاطفية وروحية تدفع المرء إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن وبغير هذا الشعور يصبح الإنسان كائنا سلبيا مغتربا . (كمال المنوفي ، أكتوبر١٩٩٣، ص ١٥) .

وهو بذلك يعتبر أن الانتماء عمل وجداني في المقام الأول ؛ لأنه نظر إليه على أنه حالة وجدانية داخلية بدونها يتحول المواطن إلي كائن سلبي مغترب عن المجتمع .

بينما يرى "عبد الرحمن العيسوي" أن الانتماء للوطن هو ذلك الشعور الذي يزداد نموا وازدهار كلما شعر الفرد أن الوطن يقدم له الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية ، وأنه يوفر له فرصة الحياة الكريمة والتعبير عن الذات وفرص الحماية من الضياع والتشدد والوقوع في براثن التطرف والعنف ، والخضوع لتسلط رجال الإدارة وبطشهم وطغيانهم .(عبد الرحمن العيسوى ،١٩٨٥، ٩٥)

ويميل الباحث لتعريف "عبد الرحمن العيسوي "لأنه يربط بين زيادة حب الوطن وبين توفير الكفاية والإشباع في النواحي الصحية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية ،وهو ما يعرف بمبدأ الأخذ والعطاء .

وهكذا يجد الباحث في التعريفات السابقة تأكيدا على المشاركة الفعالة والحب والاعتزاز والعمل الجاد وكلها- باستثناء تعريف عبد الرحمن العيسوي - من جانب واحد (المواطن) ويرى الباحث أن الانتماء الحقيقي لا يتحقق إلا إذا قام على قدمين ثابتتين هما الأخذ والعطاء ، لأنهما يضيئان حياة المواطن فيشعر بأنه كائن موجود وأنه عضو حيّ في المجتمع ، فالمواطن الذي يقتصر على الأخذ فقط يحس بالتعاسة والضآلة بل إنه يفقد الثقة في النفس ويحس أنه عالة على الوطن ، كذلك الذي يعطى ولا يجد صدى لعطائه فإنه شيئا فشيئا يفقد المشاعر الإيجابية تجاه هذا الوطن . **وتأسيسًا على ما سبق يعرّف الباحث الانتماء الوطني** :

الانتماء الوطني حاجة نفسية اجتماعية تقوم على قدمين ثابتتين هما الأخذ والعطاء ، يشعر بموجبها الفرد بتوحده مع مجتمعه ووطنه ونظمه المعيشية ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، كما أنه عملية تخضع لعقد اجتماعي بين الفرد والمجتمع ، بحيث يسمح هذا العقد لكل طرف بمحاسبة الآخر.

أبعاد الانتماء للوطن :

ثمة اختلاف حول أبعاد الانتماء للوطن في الدراسات السابقة ، ربما يرجع ذلك لطبيعة كل دراسة وهدفها ، لكن هذا الاختلاف لا يعني انفصال هذه الأبعاد عن بعضها تماما، فثمة رابطة تربطها جميعًا كونها تسعى للتدليل على الانتماء للوطن ، وفيما يلي يتناول الباحث بالتحليل أبعاد الانتماء في بعض الدراسات السابقة بُغية الوصول لأبعاد رئيسة يستند عليها البحث الراهن .

فمن الدراسات التي عرضت لأبعاد الانتماء للوطن دراسة "آمنة محمود أبو كيفه " (آمنة محمود ،٢٠٠٠، ٦٨ -٧٣) التي حددت الأبعاد في الثمانية التالية (الأمان – التوحد – التقدير الاجتماعي – الرضا عن الجماعة – الإطار المرجعي – تحقيق الذات – المشاركة – القيادة) ويلاحظ على هذه الأبعاد أن بعضها أقرب إلى نتائج وثمرات للانتماء منها كأبعاد له ، ومن ذلك بُعد الأمان فليس كل من يشعر بالأمان منتمٍ لوطنه . كذلك ومن الدراسات التي عرضت لأبعاد الانتماء دراسة "لطيفة خضر "والتي حددت أبعاد الانتماء للوطن في الستة التالية

(الهوية – الولاء – الجماعية – الالتزام – التواد – الديمقراطية) (لطيفة خضر، ٢٠٠٠ ، ١٥٠) ويلاحظ أن هذه الأبعاد تضمنت الديمقراطية كبعد ، في حين يرى الباحث أن الديمقراطية أحد وسائل تعميق الانتماء ، كما يرى أنها جزء من الجماعية ومتضمنة فيها ؛ لأن الديمقراطية نظام بشري يبنى في الأساس على مشاركة الأفراد في تنظيم شئونهم الحياتية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية ، كما أن كل صور الديمقراطية تشير إلى أنها جزء من بُعد الجماعية ؛ لأن العمل داخل الجماعة يتطلب تفعيل مبادئ الديمقراطية وأهمها الحرية وقبول الآخر .وحددت دراسة "سكرة علي حسن " أبعاد الانتماء للوطن في الثلاثة الآتية (الشعور بالفخر والاعتزاز – الالتزام بالمعايير والقوانين – معرفة موضوع الانتماء) (سكرة علي حسن ، ٢٠٠٣، ٨٤) وهناك دراسة " السيد أحمد السيد " التي حددت أبعاد الانتماء للوطن في الستة الآتية: (الوعي الاجتماعي – المشاعر – السلوك – الوعي – تشجيع الصناعة الوطنية – تفضيل المصلحة العامة على الخاصة) (السيد أحمد ١٩٩٦، ٣٢) ، ويلاحظ على أبعاد هذه الدراسة اعتمادها على أبعاد فرعية يمكن تضمين أكثر من بُعد منها في بُعد رئيس واحد فمثلا يمكن تضمين بعدي (تشجيع الصناعة الوطنية – تفضيل المصلحة العامة على الخاصة) تحت بُعد الولاء ، كذلك يندرج بُعد الوعي الاجتماعي تحت بعد الوعي عموما . أما دراسة " صلاح الدين حسيني " (صلاح الدين حسيني ،٢٠٠٦ ، ٣٣٧-٣٣٨) فقد تبنت نفس الأبعاد الستة التي تبنتها دراسة "لطيفة خضر"،ويلاحظ الباحث على الأبعاد في الدراسات السابقة خلوها من بُعد **(التضحية Sacrifice)** رغم أنه يُعد ركيزة أساسية من ركائز الانتماء للوطن

أبعاد الانتماء للوطن في البحث الراهن :

من خلال تحليل أبعاد الانتماء للوطن في بعض الدراسات السابقة ، وفي ضوء مفهوم الانتماء للوطن ومؤشراته توصل الباحث إلى أربعة أبعاد رئيسة للانتماء الوطني هي (الالتزام Obligation – الولاء Loyalty – الجماعية Collectivism – التضحية Sacrifice) ويمكن توضيحها فيما يلي :

البُعد الأول : الالتزام Obligation

ذكر معجم مختار الصحاح الالتزام بمعنى الاعتناق (محمد بن أبي بكر الرازي ، ١٩٩٣ ، ٢٧٣)، بينما وردت مادة (لزم) في المعجم الوسيط لتشير إلى الثبات والمداومة على الشيء والتعلق به وعدم مفارقته (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٢٠٠٥، ٨٥٦)، أما في اللغة الإنجليزية فقد ذكر قاموس Cambridge أن كلمة الالتزام تشير إلى شيء يجب عمله بسبب عقد أو التزام أخلاقي (Cambridge, Dictionary,2002,971)، وعلى ذلك فالالتزام يعني احترام القيم والمعايير الاجتماعية الأصيلة ، والتحلي بالقيم الدينية القويمة ، والتمسك بها ، ولا شك أنها كلها مظاهر ومؤشرات للانتماء، وهذه المؤشرات لمسها الباحث أثناء إقامته بمجتمع البحث ، فالفرد الذي يلتزم بمعايير المجتمع الذي يعيش فيه ويتصف بقيمه ومبادئه الاجتماعية والدينية فهو يعلن بذلك أنه ينتمي لهذا المجتمع ، كذلك فالتلميذ الذي يحرص على البحث عن صاحب النقود التي عثر عليها في فناء المدرسة ، والذي يحاول القبض على لص يحاول سرقة منزل جاره ، والذي يحاول الإجابة قدر جهده عن سؤال لا يعرفه في الامتحان، والذي يتمنى أن تكون حفلات الزواج مثل عادات وتقاليد مجتمعه كلها أمور تعني التزامه بمعايير وتقاليد مجتمعه ومن ثم تعني انتماءه .

البُعد الثاني : الولاء Loyalty

ذكر معجم مختار الصحاح (محمد بن أبى بكر الرازي ، ١٩٩٣ ، ٢٧٣) أن مادة (والى) تعني القرب والدنو، والولاء بكسر الواو تعني التابعة ، أما المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٢٠٠٥، ٨٥٦) فقد أورد كلمة (الولاء) بمعنى القرب والقرابة والنُصرة والمحبة .

أما في اللغة الإنجليزية فقد ذكر قاموس Cambridge أن كلمة (الولاء) تشير إلى الصداقة أو الدعم المقدم إلى شخص ما أو مكان ما . (Cambridge, Dictionary,2002,971)) .

وعلى ذلك فالولاء يعني الشعور بالحب والمتابعة والإخلاص والتأييد والطاعة للجماعة والنُصرة لها في السِّلم وفي الحرب ، و بذلك فهو جوهر الالتزام وفي نفس الوقت مدعم للهوية والانتماء ، وهو يظهر في ترديد النشيد الوطني بحماس وحب في طابور الصباح ، وفي نهي ونصح التلميذ لزميله الذي يعبث بالمرافق العامة بأن يحافظ عليها لأنها ملك للجميع ، وفي الحرص على متابعة أخبار الوطن حتى عند السفر خارجه ، كذلك في نبذ تقليد العادات والملابس الأجنبية ، في تفضيل زيارة أماكن سياحية داخل الوطن عندما يطلب الأخصائي الاجتماعي اقتراح برنامج لزيارة أماكن سياحية ، في تشجيع الأخ لأخيه على الزواج من مصرية بدلا من عربية أو أجنبية ، في عدم التسرع بالسفر للخارج بحثا عن فرصة عمل ومحاولة البحث عنها في مصر ، في الإدلاء بأي معلومات تساهم في القبض على من يقوم بعمل إرهابي على أرض مصر واستنكار فعلته . وهذه المؤشرات لمسها الباحث أثناء إقامته بمجتمع البحث.

البُعد الثالث : الجماعية Collectivism

ذكر معجم مختار الصحاح (محمد بن أبى بكر الرازي ، ١٩٩٣ ، ٢٧٣) أن مادة (جمع) تعني جمع الشيء المتفرق ،كما تعني الاجتماع ، وأجمع على الأمر: عزم عليه ، ويقال أجمع أمرك ولا تدعه منتشرًا، والجميع ضد المتفرق ، والجميع : الجيش ، الحي المجتمع ، أما في المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٢٠٠٥، ٨٥٦) فقد أشارت مادة (جمع) إلى : ضم المتفرق ، الاتفاق ، كما تدل على جماعة من الناس يجمعهم غرض واحد ٠أما في اللغة الإنجليزية فقد ذكر قاموس Cambridge أن كلمة (الجماعية) تعني أن يشارك العضو في مجموعة من الناس متوحدًا معهم . (Cambridge, Dictionary,2002,971) .

وهي بذلك تعني توحد الفرد مع الجماعة (الأسرة – المدرسة – جماعة الرفاق) التي يشعر الفرد داخلها بالدفء والترابط الأسري ، والتماسك الاجتماعي والعمل بروح الفريق ، كما تؤكد الجماعية على التعاون مع الجماعة والتكافل معها، وهي تظهر في : المشاركة مع الآخرين في حل مشكلاتهم ، المشاركة المجتمعية ، وخدمة الآخرين ، المشاركة في نظافة المدرسة والبيئة المحيطة بها، الرغبة في المشاركة في الأنشطة الجماعية عن الفردية ، الرغبة في المشاركة في مجموعات التعلم عن حب الإجابة منفردًا. وهذه المؤشرات لمسها الباحث أثناء إقامته بمجتمع البحث.

البُعد الرابع : التضحية Sacrifice

ذكر المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٢٠٠٥، ٨٥٦) أن (ضحى بنفسه أو بعمله أو بماله) : أي تبرّع به دون مقابل ، ووردت في اللغة الإنجليزية حيث ذكر قاموس Cambridge أن كلمة (التضحية) تعني التخلي عن شيء لك ذي قيمة عظيمة لكي تساعد شخصًا آخر . (Cambridge, Dictionary,2002,971)

وعلى ذلك فهي تعني الاستعداد للبذل والعطاء من أجل الوطن الذي نحبه وننتمي إليه حرصًا على مكانته بين الأوطان الأخرى ، مما يعمل على استمرار بقائه وتقدمه ، وهي تظهر في اتصال

التلميذ بالإسعاف وبقائه بجوار زميله الذي صدمته سيارة صباح يوم الامتحان ، في استعداد التلميذ للذهاب لمنزل زميله ليلة الامتحان لمساعدته في فهم بعض النقاط الصعبة والغامضة ، في انتظار سيارة بها مقعدان خاليان مع زميله وترك سيارة بها مقعد واحد خالٍ ، في استعداد التلميذ لترك مكانه في أول الصف لزميل آخر ضعيف الإبصار ، في مساعدة والده بكل مدخراته إذا تأخر مرتب الوالد لظرف ما ، في ترك التلميذ طاقيته لزميله المتعب من الشمس طالما لديه القدرة على تحمل حرارة الشمس . وهذه المؤشرات لمسها الباحث أثناء إقامته بمجتمع الدراسة .

ملامح مجتمع جنوب سيناء :

أولا: الخلفية التاريخية والجغرافية لسيناء

(١)الاسم : تعددت الأسماء التي أطلقت على شبه جزيرة سيناء ؛ فقد أطلق المصريون القدماء عليها اسم "سينتيو" ،وعرفت في اللغة المصرية القديمة باسم "توشويب" أي أرض الجدب والعراء،كما عرفت في بلاد الشام باسم" هيروشايتو" أي أسياد الرمال، أما أهل الجنوب فقد سموها "مونيتو" ، وقيل إن اسمها اشتق من اسم الإله (سين) إله القمر لدى الساميين ، كما أطلق عليها "جزيرة طور سيناء" .(زاهي حواس ،عبد الله العطار،٢٠٠١،٧)

(٢)التاريخ: لعل أقدم ذكر لسيناء في الآثار المكتوبة يرجع إلى الألف الثالثة قبل الميلاد ، حيث سجل فراعنة الأسرات الأولى رحلاتهم بحثا عن معدن النحاس وحجر الفيروز، وقد دلت آثار "سرابيط الخادم"بجنوب سيناء على نشاط المصريين القدماء في تعدين النحاس ، كما اكتشفت في سيناء أيضا أول حروف الأبجدية التي طورها الفينيقيون فيما بعد ، وكانت سيناء مهبط قبائل بنى إسرائيل وبنى كنعان حين طردت من مصر، وخلال خضوع مصر لسيطرة الرومان ، ومع انتشار الدين المسيحي لقي أتباعه ألوانا من الاضطهاد ففروا بدينهم إلى سيناء وظلت سيناء في العصر الإسلامي وحتى الحديث قنطرة ربطت وادي النيل بالشام .(ممدوح حامد عطية، ١٩٩٩،٦)

الموقع والمساحة : تقع محافظة جنوب سيناء جنوب محافظة شمال سيناء، وشمال البحر الأحمر، وشرق خليج السويس ،وغرب خليج العقبة ،وطبيعة أرضها هضبة شاهقة الارتفاع، يحيط بها سهل ساحلي طبيعي، وهى تقع على الحدود الشرقية لمصر، ومساحتها الكلية ٢٨٤٣٨ كم٢ حوالي ٣% من مساحة مصر والمساحة المأهولة ١١٨٧٢ كم٢، ومساحة سيناء كلها ٦١ ألف كم٢ ، وهي منشأة حديثا وبدأت التنمية الفعلية على أرضها عام ١٩٨٢ ، ومدنها وقراها مناطق عمرانية جديدة (مركز المعلومات بمبنى محافظة جنوب سيناء)

ثانيا: التقسيم الاداري لمحافظة جنوب سيناء : تنقسم المحافظة إلى ثمان مدن رئيسة هي : الطور ، شرم الشيخ ، دهب ، نويبع ، رأس سدر ، أبورديس ، أبو زنيمة ، سانت كاترين .

ثالثا: الخدمات المتاحة في مجتمع البحث :

١- المياة : تقدر مياة " السيول– الأمطار – المياه الجوفية – الآبار والعيون" بحوالي ١٥٩٨ بئرا والمياه الجوفية تعتبر كنزا يمكن أن يتعرض لعمليات سطو من قبل دول الجوار عن طريق السحب خاصة في ظل تقدم الوسائل التكنولوجية الحديثة، والبدو خبراء في معرفة مكان البئر الجوفي وقرب المياه من سطح الأرض عن طريق ما يسمى "الجدة" وهى عرق أسود اللون يكون موجودا بطول الجبل ، وجميع الآبار سطحية تتراوح أعماقها مابين(٤٠ – ٢٥٠) مترا تحت سطح الأرض ، هذا وتعتمد جنوب سيناء على مياه الآبار ومحطات التحلية بالإضافة إلى خط مياه النيل بقطر

٦٠٠ مم ، ٣٥٠ مم بطول ١٧٠ كم بطاقة ٢٠٠٠٠ كم ٣ يوميا الذي يغطى نصف مدن المحافظة من احتياجاتها من مياه الشرب النقية. (مركز المعلومات بجنوب سيناء)

٢ – **الكهرباء** : أصبحت قري وتجمعات جنوب سيناء اليوم معظمها بها الكهرباء، ومازالت وديان كثيرة تغيب عنها الكهرباء تماما ما عدا ست ساعات في اليوم .

٣– الصحة : تضم المحافظة سبع إدارات صحية هي " الطور- شرم الشيخ – رأس سدر – نويبع – أبوزنيمة – أبورديس – سانت كاترين " ورغم ذلك فالخدمات الصحية المقدمة ضعيفة لا تتلاءم وطبيعة المحافظة السياحية .

٤ – الترفيه: يمارس البدو أنشطة الترفيه أو الترويح ، ويظهر ذلك في سرد القصص والسير الشعبية أثناء المسامرة والترحال ، أو في صورة الأشعار والأغاني ، حيث يطلقون على الغناء الذي يمارس في حالة السكون بالسامر، وعلى المتحرك الحداء ، كما أن لهم مجموعة من الرقصات كالدحية والسامر ، وكانوا قديما يمارسون الترفيه الرياضي بالخيل .(صلاح الفوال ، ١٩٨٣ ، ٢٤٥) ، أما الآن فبالسيارات (التفحيط) حيث يركب كل شاب ويبالغ في السرعة ثم يتوقف فجأة فتدور السيارة محدثة غبارا عظيما .

هذا ومن أمثلة أغانيهم في السمر هذه المقطوعة التي سمعها الباحث في أحد أفراح البدو :

أبيض يا بياض اللولى * واللولى اشتكى من خده
شكوا ته راحت للوالي * قال الوالي ما حد قده
يا محمد محمد رحت واشتكيت حالي * والجنيه الجنيهى والريال السعودي
زغرودة لبنات العرب * زغرودة لرجال الطرب
والصيد في رأس الجبل * والناس ما تحمل سلاح
والبنت حبت ولد قالت لأبوها عليه * والحاجب حط القلم والكل يرقص عليه

رابعًا :التركيب السكاني : طبقا لآخر تعداد سنة ٢٠٠٦ فقد وصل عدد سكان جنوب سيناء إلى (١٤٩,٣٣٥) نسمة ، ويعرض الجدول رقم (١)التالي لتوزيع السكان :

جدول رقم (١)

بيان بتوزيع سكان جنوب سيناء " بدو – حضر "

البيان	ذكور	إناث	إجمالي	%
حضر	٥٨٨٩٥	٢٥٩٨٠	٨٤٨٧٥	٥٧
بدو	٤٦٢٨٦	١٨١٤٧٤	٦٤٤٦٠	٤٣
إجمالي	١٠٥١٨١	٤٤١٥٤	١٤٩٣٣٥ نسمة	

المصدر : مركز المعلومات بمبنى محافظة جنوب سيناء

ويتضح من هذا الجدول أن البدو يشكلون نسبة ٤٣% من جملة السكان ، أي أقل من نصف السكان ، وهذا - في ظاهره - يشير بقوة إلي نجاح سياسة النخبة الحاكمة في جذب المواطنين من كل محافظات مصر للعمل بجنوب سيناء ، كما يعني أن الدولة تسير بنجاح في سياسة التعمير التي هي في الوقت نفسه سياسة التمصير ، ولكن الباحث يلفت النظر إلي أن هذه النسب لا تعبر تعبيرا دقيقا عن القوة السكانية المتواجدة بالفعل في جنوب سيناء ؛ وذلك لأن معظم الوافدين لا يقيمون إقامة حقيقية بل إقامة عمل . هذا وتتركز هذه النسبة البدوية التي تشكل نسبة ٤٣% من جملة السكان في جميع مدن ووديان المحافظة ، ويوضح ذلك الجدول التالي

جدول رقم (٢)

بيان بالتجمعات البدوية بالمحافظة

المدينة	عدد التجمعات	عدد الأسر البدوية
طور سيناء	١١	١٥٠٦
رأس سدر	١٠	١٧٦٢
أبو زنيمة	٢٨	٩٤٣
أبو رديس	٥٣	١٤٣٢
سانت كاترين	٣٠	١٤٢٢
شرم الشيخ	١٠	١٢٦٨
دهب	٣	٨٤٠
نويبع	٢٩	١٢٣١
الإجمالي	١٧٤	١٠٤٠٤

المصدر : مركز المعلومات بمبنى محافظة جنوب سيناء

يوضح الجدول السابق عدد التجمعات البدوية بالمحافظة والذي يصل إلي (١٧٤) تجمعا كما يوضح تمركز معظم سكان البدو في منطقة أبورديس وسانت كاترين وأبو زنيمة ونويبع وما يتبعها من وديان ، فقد وصل عدد التجمعات البدوية بها "١٤٠" تجمعا بنسبة ٨٠,٤٥ % من جملة التجمعات البدوية بالمحافظة ، بينما تمركز ١٩,٥٥% من جملة التجمعات البدوية بالمدن الأربع الأخرى(الطور،دهب،شرم الشيخ ،رأس سدر) ، وربما يعود ذلك إلى أن هذه المدن يغلب عليها النشاط السياحي ، واستيطان الوافدين بها ، والبدوي لا يحب الاحتكاك بغيره ، ويتعامل في أضيق الحدود .

هذا وثمة خصائص لمجتمع القبلي في جنوب سيناء تميزه عن غيره من المجتمعات أهمها:

(١) لكل قبيلة موطنها الخاص، وهي دائمة الحركة في ذلك الموطن ؛ ولا تهجره إلا لأسباب قاهرة .

(٢) العناصر الأساسية التي تكون القبيلة ومجتمعها هي **الإنسان البدوي** بما لديه من طاقات وقدرات ، **والأرض الصحراوية** برمالها وسهولها ووديانها، **والحيوانات الصحراوية** ومنها الجمل بالإضافة إلى قطعان الأغنم .

(٣) ولاء وانتماء البدوي يكون في المقام الأول لقبيلته التي يشرفه الانتماء إليها ويفخر بها ، ولهذا يحفظ سلسلة من أجداده الأقدمين ليدلل على صدق وقوة نسبه اليهم ، ولكنه لا يحب أن يفضي بذلك لغير البدوي .

(٤) لا يحب البدوي أن تسأله أي معلومة عن قبيلته أو وجهته من أين أتى؟ او إلى اين يمضي ؟ وأحيانا تسأله عن أخيه فيرد في خبث وعنف **"ما ادري وايش تبغي منه"** .

(٥) النسق القرابي يلعب دورا مهما في حياة القبيلة البدوية ونظم المجتمع ، حتى أن البدوي يميز في القرابة حتى بين اخواته فيقول مثلا **"أخي (عودة) ظهر فقط ، أما أخي (فريج) فظهر وبطن "** .

(٦) المجتمع القبلي عموما بطيء الاستجابة للتغيرات الثقافية ، وهذا قد يعبر عن حرص البدوي على تمجيد الماضي وعن احترامه لآبائه وأجداده وقيمهم وسيرهم .

(٧) البدوي يخاف المجهول فلا يغامر - إلا قليلا - ويترك قبيلته إلى مكان أخر مجهول بالنسبة له.

(٨) تسيطر البيئة على حياة البدوي فإذا اضطر إلى البقاء ليوميين أو ثلاثة في المدينة فإنه يضج بذلك ويرد في شوق " **أبْغى أمرِّع في الحَمَادة**"
(٩) يؤمن البدوي بالذاتية وضعف الروح القومية إلا فيما يتصل بالقبيلة التي نظمت حياة الأفراد وحمتهم من الأخطار وفرضت عليهم حقوقا نحوها . (محمد عباس إبراهيم ، ٢٠٠٠، ٦٦)
(١١) ينظر البدوي نظرة غير محدودة للوقت والمسافة ولا يقدر الادخار وربما يعود ذلك للفراغ والبطالة والتواكل والقلق .

هذا وقد رصد الباحث بعض ملامح التغير على القبيلة البدوية ومن أهمها :

أ – **الحياة في الأودية والجبال** : حرص البدو الأوائل على الحياة داخل الوديان بجوار العيون وآبار المياه والأعشاب ، أما الآن فقد انتقل بعضهم للإقامة في المدن وبجوار أعمالهم السياحية .
ب- **أنماط العمل** : فبعد أن كانت تعتمد على الرعي والزراعة القليلة ظهرت مهن أخرى منها العمل بالسياحة وخصوصا السفارى وقيادة السيارات ، حتى أن أقصى طموح للتلميذ أن يحصل على الدبلوم الفني لكي يستطيع استخراج رخصه قيادة .
ج – **الترحال المستمر** : لم يعد البدوي في حاجة للترحال بحثا عن العشب والكلأ في ظل التوسع في الأنشطة الاقتصادية المختلفة سواء في السياحة أو المحاجر أوالتعدين أو الصيد .
د – **الاحتكام الكامل للعرف** : تراجع العرف أمام القانون الوضعي بعض الشيء وخصوصا في المدن وعند البعض من الطبقة المتعلمة من البدو .
هـ – **أنماط الطعام** : بعد أن كان البدوي يعتمد في طعامه على " الفراشيح " وألبان الإبل والماعز أصبح الآن يعرف الأطعمة المختلفة ولكن طعامه مازال غير متكامل من الناحية الصحية المثالية .
و – **عناصر البيئة الثلاثة** : فلم يعد البدوي هو العنصر البشرى الوحيد الموجود في المجتمع فقد أصبح هناك أبناء وادي النيل بالإضافة للسائحين ، وفقدت الحيوانات كالإبل والماعز قيمتها ، وزادت قيمة الأرض الساحلية بعد أن كانت تقريبا معدومة القيمة .
ز – **تغليب المصلحة على القرابة** : فقد حدث صراع بين أحد البدو وخاله الكبير على السيطرة على أحد المحاجر حتى وصل الأمر إلى التشابك ورفع السلاح وإطلاق بعض الطلقات في الهواء .
ح –**النظر لسيناء على أنها الوطن الثاني ومصر هي الوطن الأول** ، ويضعون سيناء في منزلة مساوية لمصر أو تاليه لها ، وليس باعتبارها جزءا من مصر .

خامسًا :الجانب الاقتصادي فيمكن تحديد أهم خصائص الحياة الاقتصادية في هذا المجتمع في النقاط الآتية :

١– **قصور الإنتاج وعدم تحقيق الاكتفاء الذاتي** فمازال مجتمع السيناوي يعتمد على محافظات "السويس والإسماعلية والشرقية" في توفير احتياجاته وخصوصا الغذائية كالأرز والخضراوات وغير ذلك .
٢– **ضعف المعرفة التكنولوجية** : فمعظم الآلات المستخدمة في المجتمع البدوي آلات بسيطة ومن النادر وخصوصا في الوديان أن تجد جهاز كمبيوتر في منزل بدوي بل إن بعض التلاميذ في مدارس الوديان عندما فازوا بجهاز كمبيوتر من التربية والتعليم قام آباؤهم ببيعه ولما سألت تلميذًا عن سبب رغبة أبيه بيع الكمبيوتر قال " **إيش هسوى بيه ؟**" ولما وضحت له بعض فوائد الكمبيوتر قال " **هخرف معاه ما يبيعه** " .

٣- **الملكية الجماعية** : فالبدوي الذي يعتمد اقتصاديا على ما تقدمه الطبيعة يعتمد اجتماعيا على ما تقدمه القبيلة أو العائلة ، فملكية الأرض الشاسعة الصالحة للرعي إنما هي ملكية قبلية .

٤- **السلبية والاتكالية** : وربما كانت الظروف الأيكولوجية والمناخية المحيطة بالبدو من أسباب الاتصاف بالاتكالية والكسل أحيانا .

٥- **الاتجاه ببطء نحو بعض المهن الجديدة على المجتمع** كأعمال الرصف والعمل في التعدين والمحاجر والبترول .

٦- **الحرص علي المصادر الطبيعية** : فرغم شيوع الملكية العامة في المجتمع البدوي إلا أن ذلك لا يشجع الأفراد علي استخدام هذه الأماكن والمصادر الطبيعية بشكل غير مسئول ، وينظر البدو للمصادر النباتية علي أنها ذات قيمة روحية واجتماعية ، وليست اقتصادية فقط . John .Hobbs. ((1986) .117)

٧- **الحرص علي البيئة** : فالبدو علي عكس ما هو شائع لا يدمرون البيئة النباتية والحيوانية .

سادسًا :الملامح الثقافية لهذا المجتمع ، ويمكن إيجازها في النقاط الآتية :

١ – بساطة الثقافة البدوية فهي بنت الضرورة ونتيجة لظروف حياتهم وحاجاتهم .

٢ – أنها ثقافة - رغم بساطتها - تتصف بالعمق والشمول إذا نظرنا إلى بنائها القيمي فقد نجحت في إبداع بناء قيمي نجح بدوره في الحفاظ على استمرار هذا المجتمع وتماسكه لمئات السنين رغم صعوبة الظروف والمراحل التي مر بها .

٣ – أن الثقافة البدوية تحوى عناصر نوعية مثل أدوات العمل والطهي والأثاث والملابس وغيرها كما تتضمن أيضا عناصر لا مادية مثل العادات والتقاليد والقيم والأعراف .

٤ – للثقافة البدوية جانبها الضمني الذي يمكن التعرف عليه من خلال تحليل السلوك الظاهر أو الأشياء المادية الملموسة ، ولها أيضا جانبها الصريح الذي يمكن ملاحظته مباشرة .

٥ – طوّر البدوي مجموعة من القيم تتناسب والحركة والتنقل في الصحراء ، أهمها وفاء البدوي بالعهد والشجاعة والكرم والمروءة والنجدة ، فهذه القيم ظهرت كرد فعل للظروف البيئية القاسية ، وكان يمكن أن تظهر قيم سلبية أخرى كقطع الطريق والسرقة والاعتداء على الغير .

٦ – تتميز الثقافة البدوية بغياب الفردية وسيطرة الجماعية ،ورغم أن كثيرا من الخصائص تبدو فردية في مظاهرها من حيث الأداء والسلوك إلا أنها من حيث الوظيفة أو التأثير تكون خاصية جماعية .

٧ – طبعت الثقافة البدوية الشخصية البدوية سواء كانت ذكرا أم أنثى بمجموعة من الصفات الشخصية مما جعل لها كثيرا من التفرد والتميز عن الشخصية القروية والحضرية .

٨– تنظر الثقافة البدوية للرجل على أنه العائل الوحيد للأسرة وحاميها ، أما المرأة فتحتل مكانة أقل من الرجل وهي مقتنعة بهذه المكانة .

المتطلبات التربوية لتنمية الانتماء للوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء

يقدم الباحث تعريفا للمتطلبات التربوية قبل أن يعرض للمتطلبات التربوية اللازم توافرها في المدرسة – الأسرة – وسائل الإعلام لتنمية الانتماء للوطن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء

مفهوم المتطلبات التربوية : Educational Requirements

المتطلبات جمع متطلب ومادة (طلب) في اللغة العربية تدل على محاولة وجدان الشيء وأخذه ، وتطلبه: حاول

إيجاده وأخذه ، والتطلب : الطلب مرة بعد أخرى ، وطلبه طلبا أي هم بتحصيله أو التمسه وأراده ، وتطلب الأمر كذا:احتاج إليه ، والمطلب :المقصد ، المبحث ، موضع الطلب.(إبراهيم أنيس وآخرون ، ١٩٨٥،٥٨١)

ويرى "سمير عبد الحميد" أنها تغيرات يلزم إجراؤها في كل من الفكر والتطبيق التربويين استجابة لتغيرات في الفكر والتطبيق خارج النسق التربوي .(سمير عبد الحميد القطب أحمد ،١٩٩٦، ٦)

لكن هذا التعريف لم يوضح تغييرات لماذا ؟ بمعني ما الهدف من إجرائها ؟

أما "محمد عبد الرازق" فيذهب إلى أنها شروط قبلية لازمة للشيء .(محمد عبد الرازق خالد ،١٩٩١، ١١) ويوافقه "كمال عجمي" حيث ينظر إليها على أنها : الأمور والشروط التربوية التي لابد من توافرها لتدعيم وتقوية الظاهرة موضع البحث .(كمال عجمي حامد ، ٢٠٠٢ ، ٩)

وتأسيسا على ما سبق يعرّف الباحث المتطلبات التربوية لتنمية الانتماء الوطني : بأنها الأفكار والأنشطة وكافة الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء .

أولا : المتطلبات التربوية التي ينبغي توافرها في المدرسة الإعدادية لتنمية الانتماء للوطن :

(الأهداف - المقررات – المعلم – الأنشطة – طرائق التدريس – التقويم) .

نظرًا لطبيعة المجتمع الجغرافية وقربه من إسرائيل ، ووجود مناطق فيه يدخلها الإسرائيليون دون الحاجة إلى تأشيرة دخول من الخارجية المصرية كما هي الحال في المنطقة (ج) " دهب وشرم الشيخ ونويبع" لذلك فإن يحتاج مجتمع الدراسة إلى مدرسة فاعلة ، متصلة عضويًا بالمجتمع ، مرتبطة بحياة الأفراد ، البدو منهم والوافدين ، مترجمة لرغباتهم وحاجاتهم ، محتضنة آمالهم وهمومهم ، على اتصال دائم بمناطق الإنتاج والدخل " سياحة – محاجر – تعدين – صيد – صناعة " ، مدرسة إعدادية تضرب بأنشطتها وأثرها في أعماق المجتمع ، يتلاشى فيها الحائط الذي يفصلها عن الواقع ، ويفصل ما يُقدَّم فيها من علم وتعليم عن الحياة العملية ، مدرسة تمد أذرعها القوية إلى الرمال والجبال والخليج والبحر الأحمر والشواطئ المطلة عليه والتي لا مثيل لها في العالم ، مدرسة مقرراتها مصرية وطنية ومعلمها عاشق محب لهذا الوطن العظيم وأنشطتها تدفع للانتماء وطرق التدريس فيها عصرية بسيطة هادفة بعيدة عن التعالي والتسلط ، ووسائل التقويم بها تنأى عن قياس الحفظ والاستظهار فحسب ، مدرسة تتفاعل وتتكامل فيها عناصر" الأهداف ، المقررات ، المعلم ، الأنشطة ، طرائق التدريس ، التقويم " لتنمية الانتماء ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

١- الأهداف :

ثمة تحدٍ خطير يواجه التربية بنُظمها المختلفة – بما فيها المدرسة – هو تلك التناقضات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على التربية ، ويمكن عرضها فيما يلي : مطالب عالمية في مقابل المطالب المحلية ، مطالب علمانية في مقابل مطالب دينية ، الانتماء الوطني مقابل الانتماء الكوكبي .

وتلك التناقضات التي تواجه التربية عامة والمدرسة خاصة إن لم نحسن التعامل معها ومواجهتها فسوف تقتلع الانتماء من جذوره ، لتغرس مكانه انتماءات أخرى ، وفي سبيل ذلك كان من الضروري أن تتعدى أهداف التربية ، ومن ثم أهداف المدرسة مجرد تعليم الفرد من أجل المعرفة إلى تعليمه من أجل العمل ، وتنمية ذاته ، والعيش مع الآخرين والانتماء إليهم .

وهو ما يُتعارف عليه في الأوساط التربوية بتعلم لتعرف ، تعلم لتكون ، تعلم لتعيش مع الآخرين ، بمفاهيمها المتطورة التي يمكن تفصيلها على نحو ما يلي : (نبيل علي ،٢٠٠١ ،٣١١-٣١٧)

- **تعلم من أجل العمل** بمفهومه المتطور الذي يتطلب تنمية مهارات العمل مع فريق ، والعمل عن بُعد ، وغيره من أنماط العمل المبتكرة ، وتأهيله للعمل مع عالم الواقع وعوالم الفضاء المعلوماتي ، وتهيئته للتعامل مع أدوار العمل المختلفة ؛ إذ لم تعد فاعلية العامل اليوم تتوقف على حصاد معارفه ومهاراته فقط ، بل تتوقف كذلك على فاعليته في التواصل والتعامل مع الغير .
- **من أجل تنمية ذاته** بحيث يؤخذ في الاعتبار ضرورة أن يناسب التعليم جميع المستويات ، ويسمح لكل فرد بالتعلم وفق قدراته ، وهذا يتطلب من الأهداف أن :

* تهدف إلى تنويع التعليم ليواجه الاختلافات الفردية القائمة في المجتمع السيناوي بين التلميذ الذي ينتمي لأسرة بدوية والتلميذ الذي ينتمي لأسرة وافدة .

* تنمية الشعور بالمسئولية الفردية ، والمرونة في التفكير ، وتنمية ملكة الحكم على الأمور.

* تنويع مصادر التعلم ، مع إرشاد المتعلم وتوجيهه كلما استدعى الأمر ذلك .

- **من أجل العيش مع الآخرين** ، وهذا يتطلب من الأهداف أن :

* تهدف إلى التخلص من نزعات التعصب والعنف .

* تدعو إلى اكتشاف الآخرين من خلال اكتشاف الذات ، وتنمية مهارات الحوار ومشاركة الآخرين .

هذا وثمة متطلبات تربوية أخرى يجب أن تتوفر في الأهداف حتى تتمكن من أداء دورها في تنمية الانتماء للوطن في نفوس التلاميذ ، ومن أبرزها ما يلي :

- تضمين أهداف التربية ، ومن ثم أهداف المدرسة ، بطريقة مباشرة المحافظة على الهوية والانتماء وتعزيزه بما يؤهله ليصون الخصوصية الوطنية المصرية .
- أن تسعى إلى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المهارات والقدرات التي تمكنهم من أداء واجبهم تجاه وطنهم ، وأسرهم ، وأنفسهم .
- أن تُعمّق في تلاميذ المرحلة الإعدادية قيم الولاء والانتماء لقيمهم ومعتقداتهم ، وحضارتهم وجذورهم ، وعلى سبيل القطع فنحن في حاجة ماسة إلى تعميق انتمائنا التاريخي ، وانتمائنا للقيم والأبعاد الإنسانية في حياتنا .
- التركيز على أحاسيس بعينها ، كالإحساس بالجمال ، الإحساس بالحياة ، الإحساس بالسعادة ، الإحساس بالاطمئنان والاستقرار النابع من الحياة الأسرية ، والإحساس بالقيم الإنسانية النبيلة : مثل احترام الآخرين ، الصداقة ، الإخلاص ؛ لأنه في اليوم الذي تتحول الصداقة إلى مجرد اتصالات ، وتتحول الأسرة إلى ارتباطات خاطفة أو عارضة في أماكن مختلفة

، ويتحول الإحساس بالجمال إلى المتعة السريعة الزائلة فإن سعادة الإنسان على هذا الكوكب ستصبح مهددة تهديدًا خطيرًا .(حسين كامل ،١٩٩٧، ١١٠-١١١)

٢- المقررات :

إن عملية وضع وصناعة المقررات عملية صعبة وكبيرة ؛ لأن المقررات تهتم بإعداد وبناء عقيدة وفكر وقيم التلاميذ ؛ **لذلك فثمة متطلبات تربوية** يجب أن تتوفر في مقررات المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء حتى تتمكن من أداء دورها في تنمية الانتماء للوطن في نفوس التلاميذ ، ومن أبرزها ما يلي :

- أن تتضمن مفاهيم محددة تربي التلميذ على الارتباط بمجتمعه ووطنه ومنها : مفهوم الوطن ، المسئولية الاجتماعية ، المشاركة في اتخاذ القرار، التعاون ، الملكية العامة ، الهوية ، احترام الرأي الآخر ، حرية الرأي والتعبير ، التضحية من أجل الدين والوطن والربط بينهما ، القيم الاجتماعية والدينية القويمة .
- أن تُفحَص عَبْرَ دراساتٍ تقويمية خاصة تركز على القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع السيناوي ؛ لأن الطابع الغالب عليها هو الانفصال بينها وبين قضايا المجتمع ومتطلبات الحياة فيه ، حيث تقدم الأفكار النظرية بمعزل عن تطبيقاتها العملية . (فايز مراد ، ٢٠٠١، ١٦٥)
- تشتمل على المعلومات والمعارف التي يحتاجها تلميذ المرحلة الإعدادية في هذا العمر ، ومنها معلومات ومعارف ترتبط بالأحداث الجارية أو معلومات عن مصطلحات وطنية أو مؤسسات حكومية ؛ لأن هذه المعلومات تشكل فكره ووجدانه الانتمائي . Arbar. Joanne & (Kromrey Jeffrey. 1995 .17)
- تتضمن بعض الشخصيات البدوية السيناوية التي شاركت جنبًا إلى جنب مع القوات المسلحة العظيمة بالمعلومات الاستخباراتية عن طرق ووديان سيناء أثناء وقبل العبور العظيم في السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣م ، فعلى الرغم من الدور المتميز الذي لعبه كثير من رجال البدو في معارك تحرير سيناء إلا أن مقررات اللغة العربية مثلا لم تذكر أي شخصية بدوية واحدة لها دور مؤثر خلال حرب تحرير سيناء ، ولم تتعرض لذلك إلا بطريقة ثانوية تخدم البطل الحقيقي الذي ليس من سيناء ، وذلك ضمن مقرر اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي ، فوا عجبا نحن نغفل أدوارًا لأبطال حقيقيين في الوقت الذي تختلق فيه إسرائيل بطولات وهمية لأبطال وهميين!! ؛ لتبث في نشئها معاني الوطنية والانتماء والفداء لإسرائيل
- تتخلص من الوحدة العضوية التي تسيطر عليها منذ عقود مضت ، فما المانع أن تعبر مقررات كل إقليم مصري عن اهتمامات وحاجات وهموم وآمال وثقافة سكان ذلك الإقليم ؟ بمعنى أن يتم تدريس مقرر مشترك يدرسه كل التلاميذ المصريين في الداخل والخارج ، ثم يضاف لهذا المقرر موضوع دراسي ما ، يدرسه تلاميذ الإقليم المعد لهم فقط ، ولا يدرسه باقي تلاميذ الجمهورية ، فمثلا موضوع للبيئة البدوية السيناوية ، وثان للبيئة الساحلية لمدن القناة والإسكندرية ، وآخر للصعيد ، حتى يشعر التلاميذ أنهم ينتمون لهذه المقررات وأنها تعبر عنهم وعن بيئاتهم .

- أن تتخلص المقررات من المعالجة القائمة على " اليقينية " ؛ فالمقررات الحالية معظمها لا تترك مجالا لإثارة قضية خلافية حول بعض الموضوعات ، أو مجالا للتوصل إلى إجابات صحيحة متعددة ، أو احتمالات متعددة لبعض المشكلات أو المسائل أو القضايا ، ولسنا في حاجة إلى أن نبرز آثار ذلك في زرع بذور التطرف والإرهاب وعدم الانتماء . (رشدي لبيب ، وفايز مراد ،١٩٩٣، ١٦٩)

- تتغير وتتطور في ظل التغيرات المتلاحقة التي تشهدها مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ، بحيث يعمل هذا التغير على تدعيم الانتماء والمواطنة ؛ وذلك لأن المقرر لدراسي هو أحد أهم وسائل التربية من أجل المواطنة والانتماء .

- تحقق التوازن في تقديم المحتوى المعرفي بين رموز الوطن من رجال ونساء ، وديناته السماوية ، وأقاليمه المترامية ومنها جنوب سيناء .

- تُعاد مراجعتها من قِبل لجان متخصصة للوقوف على جوانب القصور فيها ، لتحديد العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف التربية من أجل الانتماء وإعادة صياغتها على نحو يكفل تحقيق هذه الأهداف .

- تُبْنَى مقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الوطنية ، بل سائر المقررات الأخرى بحيث تدعم الانتماء للوطن ، وتكشف عن البطولات والتضحيات التي قام بها المصريون وخصوصًا البدو خلال حروب تحرير سيناء ، وذلك مع مراعاة التوازن بين جميع مناطق الوطن .

- تعمل على الربط بين المضمون النظري في المقرر الدراسي وتطبيقاته العملية ، فالانتماء ينمو أساسا من خلال الممارسة ، لذلك لابد أن تنعكس المعارف المقدمة من خلال المقرر على الممارسات التربوية المختلفة داخل المدرسة على نحو يتجاوز الحدود المعرفية ، ويعمل على دعم سلوكيات إيجابية تستمر مع التلميذ وتنعكس في معاملاته المجتمعية .

- تعرض مادة التاريخ بطريقة تقضي على الاستظهار السلبي ، وتُعلي من النقد والتحقق والاكتشاف ، وألا تركز دراسة التاريخ حول الشخصيات الفردية؛ لأن ذلك يرسب في وعي التلاميذ الفردية ، ويؤثر على الجماعية ، كما يضعف الفكرة الأساسية من استخدام التاريخ في بناء ذاكرة الأمة ؛ لأنه يجعل من الشعب، كمًا مهملا ، ويرسخ قيم الحكم الفردي والديكتاتوري من ناحية أخرى . (فايز مراد ، ٢٠٠١ ،١٦٩-١٧٠)

- يدرج فكر التربية من أجل الانتماء في كافة المواد الدراسية والمراحل التعليمية ، وأن يتم التأكيد على أن إحياء مفهوم الانتماء لا يمكن أن يتم من خلال مادة معرفية بعينها بل من خلال شمول كل المواد التعليمية

- يهتم الفكر التربوي عند وضع المقررات بقضية التحدي الصهيوني ، وبيان أخطاره على بدو سيناء ، وإبراز أبعاده وكشف آلياته التي تسعى إلى تزييف التاريخ والعبث بالثوابت المصرية والعربية .

- إعادة النظر في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية ؛ فثمة جدل دائر حول تأثير ومخاطر تدريسها على تعليم اللغة القومية ، وبالتالي على الهوية والانتماء .

- تُخطط في ضوء رؤية مرتبطة بقضايا الوطن ؛ لأنه لا يمكن القول إن مضمون التعليم في مصر يتم

تخطيطه في ضوء رؤية تعليمية تسهم في قضايا الوطن الكبرى ، كقضية الوحدة الوطنية ، بل على العكس قد يؤدي إلى إضعاف أواصرها من الناحية الفعلية .(فايز مراد ، ٢٠٠١، ١٦٩)

٣- المعلم : مع الوقت يزداد دور المعلم أهمية ، ولا سيما إذا دخلنا منطقة الهوية وتعزيز الانتماء ، بداية من تبنيه لقيم محددة ، وانتهاء باختياره لأدواته وملابسه ، ومرورًا بمشاعره وأحاسيسه ، فالمعلم بالنسبة للتلاميذ عمومًا وتلاميذ المرحلة الإعدادية على وجه الخصوص هو مصدر المعلومات في الوقت الحالي ، وهو مقياس تقييم التلاميذ لأنفسهم ، وهو المسئول عن توفير المناخ الصحي الذي يهيئ نمو الانتماء .

وثمة متطلبات تربوية يجب أن تتوفر في معلم المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء حتى يتمكن من أن يقوم بدوره في تنمية الانتماء للوطن في نفوس تلاميذه ، ومن أبرزها ما يلي :

- التدريب المستمر له على تناول القضايا التي تخص الوطن بشكل مبتكر وجذاب ومشوق ، وأن يستخدم المواقف التعليمية في بلورة المفاهيم المجردة بما يتماشى وتلاميذ المرحلة الإعدادية عمومًا وتلاميذ المرحلة الإعدادية من بدو جنوب سيناء على وجه الخصوص ، بحيث يشعر التلاميذ أنهم في قلب أحداث وطنهم ومشكلاته وطموحاته ، وبخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير .
- العمل على تنمية تشجيع التلاميذ على تفسير الأحداث الجارية محليًا وإقليميًا وعالميًا ومدى تأثير هذه الأحداث على وطنهم ومستقبله . (علي راشد ،٢٠٠٣، ١١١) ومثال ذلك أن يطلب المعلم من تلاميذه كتابة موضوع أو رسم لوحة تبين تخيلهم لخريطة مصر أو سيناء العمرانية وفق أمانيهم بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م .
- تأكيده على الاهتمام باللغة العربية كأداة اتصال وتفاعل بين أفراد المجتمع ، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها من قبل تلاميذه ، ولا يستهدف ذلك معلم اللغة العربية وحده بل يتخطى ذلك إلى كل المعلمين .
- تطبيقه أساليب الحوار الديمقراطي ومبادئ المشاركة في صنع القرار ، وتمكين التلاميذ من ممارسة حقوقهم مع الالتزام في الوقت نفسه بمسئولياتهم المختلفة .
- تنمية فهم تلاميذه لتاريخ وطنهم مصر والظروف والعوامل المؤثرة فيه آنيًا ومستقبلا .
- التحول من النظرة الفوقية السلطوية للتلميذ إلى نظرة مقدم الخدمة المحب لها لمتلقيها الراغب فيها .
- توعية تلاميذه بأهمية اكتساب القيم والعادات والتقاليد التي تعبر عن الخصوصية الثقافية لمجتمعهم ، والتأكيد على التزام التلاميذ بصحيح دينهم .
- ولمّا كان فاقد الشيء لا يعطيه ، فلابد أن يكون المعلم نفسه منتميًا لوطنه ودينه ولغته ، فتأتي أفعاله وأقواله مرآة تعكس ما يريد أن يكسبه لتلاميذه من قيم الانتماء .

- أن يدمج المعلم العناصر الثقافية الأساسية لمجتمعه مع سلوكه وتصرفه ؛ لأن التناقضات السلوكية للمعلمين بصفة خاصة تسهم في إضعاف الهوية الثقافية لدى تلاميذه ، وبالتالي يضعف انتماؤهم لوطنهم ، ويزيد اغترابهم .

- يستطيع المعلم أن يكسب تلاميذه قيمًا بعينها تعتبر ركيزة مهمة لبناء الإنسان المنتمي ومنها : الجماعية ، التعاون ، التضحية ، الولاء ، الحب ، الحرية المنظمة ، الالتزام ، فمثلا يمكن أن يكسب تلاميذه الجماعية عن طريق حثهم على العمل في جماعات ، وبيان أفضلية الأنشطة الجماعية على الفردية .

- تنمية شخصية تلاميذه بالشكل الذي يسهم في ترسيخ قيم وثقافة مجتمعهم ، ويزودهم بثقافة عامة عما يشهده المجتمع العالمي من تغيرات وأحداث وقضايا . (محمد صبري ، مهرى أمين ، مها عبد الله ، ٢٠١٠، ٣٧٧)

- التعامل مع تلاميذه على أنهم جماعات منظمة وليسوا مجرد أفراد ، فمثلا يشجعهم أن يعملوا شيئا للفصل أو للمدرسة فهذا يوفر الفرص للجماعية والتضحية وإنكار الذات ويعمق انتماءهم .

٤- الأنشطة التربوية : ويقصد بها جميع الخبرات التربوية المخططة ، والتي يمارسها التلاميذ داخل أو خارج المدرسة بقصد تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التي تكسبهم نموا في الجوانب السيكولوجية والتربوية والاجتماعية والأكاديمية ، والتي تؤدي إلى تعديل سلوك التلاميذ وفق إطار من المعايير المتفق عليها . (عايدة عباس أبو غريب ،٢٠٠٣، ٧)

ولما كانت طبيعة هذا المجتمع تقلل من فرص توافر أنشطة متاحة للتلاميذ خارج المدرسة لذلك فالأنشطة المدرسية وغيرها يجب أن تملأ ذلك الفراغ البيئي في مجتمع التلميذ السيناوي.

وثمة متطلبات تربوية يجب أن تتوفر في الأنشطة في المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء حتى تتمكن من أداء دورها في تنمية الانتماء للوطن في نفوس التلاميذ ، ومن أبرزها ما يلي :

- تنمية اتجاهات مرغوبة لدى التلاميذ ، ومن ثم تكوين قيم مجتمعيه أساسية مثل الاتجاه نحو النظافة والنظام وإتقان العمل والحفاظ على الملكية العامة وغير ذلك

- تخصيص يوم بعنوان " يوم الوفاء والانتماء " يقوم التلاميذ فيه بعمل معسكر ، ويتم دهن الجدران ، ورسم علم مصر في بعض الأماكن منها مدخل المدرسة .

- مشاركة التلاميذ في أنشطة نظافة وتجميل المدرسة والمجتمع المحيط بها ، ويمكن تفعيل ذلك بأن يتم تخصيص يوم شهريًا يقوم التلاميذ فيه بزراعة بعض النباتات الخاصة بالبيئة السيناوية ، ويمكن تخصيص أحواض للزرع في مدارس المدن ويُحَدد حوض لكل فصل يشرف عليه ، وفي الأماكن الجبلية التي تقل فيها المياه يمكن تجميل المدرسة ببعض الرسومات الورقية من أعمال التلاميذ ، ويتم إزالتها في نهاية العام ، كذلك يمكن أن يشارك التلاميذ في إزالة الرمال التي تتكوم داخل المدرسة بفعل عوامل التعرية .

- إرسال التلاميذ لعمل لقاءات مع القيادات ومشايخ القبائل والشخصيات المؤثرة التي يختارها التلاميذ بأنفسهم من واقع مجتمعهم في الوادي أو المدينة ، ويتم عرض هذه اللقاءات في مجلة الحائط لتحقيق المشاركة بين التلميذ كممثل لمدرسته والمجتمع الخارجي .

- إتاحة الفرصة للتلاميذ للإتصال بالبيئة المحيطة والتعامل معها ؛ لجعلهم أكثر وعيًا واندماجًا بمجتمعهم وأمتهم . (حسن شحاتة ، ١٩٩٨، ٤٤)

- ضرورة التركيز على الأنشطة الرمزية في التعليم ؛ لأن قيم الانتماء والمواطنة يمكن ترسيخها عند التلميذ عبر أنشطة رمزية توجد في المؤسسة التعليمية بشكل اعتيادي مثل : تحية العلم ، أداء النشيد الوطني ، إقامة الاحتفالات للتعبير عن السعادة بالمناسبات الوطنية .

- توفير أنشطة غير تقليدية ، كنشاط استخدام شبكات المعلومات ، ومصادر المعرفة النشطة ، والأنشطة التي تنمي مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، وأنشطة الرحلات للمناطق التاريخية والأثرية ، والأنشطة التي تهيئ للتلاميذ الفرصة لممارسة الديمقراطية وتحمل المسئولية .(مجدي صلاح ،٢٠٠٣، ١٥٦)

- العمل على تعديل لوائح الاتحادات الطلابية بحيث تعطي مسئوليات وصلاحيات أكثر للتلاميذ ، الأمر الذي يزيد تفاعلهم مع مجتمعهم ، ويعمل على تكوين شخصية مستقلة للتلميذ تساعده على تحليل المواقف ، واتخاذ القرارات السليمة والثقة بالنفس وتحفزه على الابتكار .

- تنويع الأنشطة المدرسية لتراعي الاهتمامات والفروق في هوايات التلاميذ .

- تنظيم معسكرات على مستوى محافظات مصر أو بعضها ، ويُفضَّل استهداف تلاميذ من البدو في هذه المعسكرات ؛ لأن الباحث لاحظ أنه عند عمل هذه المعسكرات أو الرحلات فقلما يستفيد منها تلاميذ البدو ، وغالبًا يسيطر عليها التلاميذ من أبناء الوافدين .

- أن يتعلم التلميذ من خلال الأنشطة ضرورة احترام آراء الآخرين ، واعتبار الحوار والأدلة والبراهين هي

أساس ترجيح رأي على آخر .

- توفير الموارد المالية التي تساعد في إقامة وتفعيل الأنشطة المختلفة ، فلا شك أن المورد المالي له دور كبير في نجاح الأنشطة أو إخفاقها .

- دمج الأنشطة المدرسية في المنهج الدراسي ، فالمنهج ليس مجموعة من المعارف والمعلومات ، وإنما يشمل كذلك المهارات والميول والاتجاهات وطرائق التفكير، ونواحي النشاط التي توفرها المدرسة – أو ينبغي أن توفرها – بحيث تكون في منظومة متناغمة ومتكاملة . (عبد الله الدخيل ،٢٠١٠، ٤٥٠)

- تحفيز التلاميذ للاشتراك في الأنشطة المختلفة ، وذلك بطرق عديدة منها رصد الجوائز التشجيعية .

- ربط التلاميذ بمعطيات البيئة من حولهم ، فتساعدهم مثلا في زراعة النباتات الطبية واستثمارها ، وبخاصة في منطقة سانت كاترين .

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الحد من الاستهلاك والادخار، والاتجاه نحو التعاون والعمل مع الآخرين والعمل على مقاومة الاتجاهات السلبية والعادات البالية .

- تذوق الجمال القائم في البيئة السيناوية والعمل على حمايته ورعايته من أي خطر ، وبخاصة أن ثمة مناطق في جنوب سيناء يقف الرائي أمامها مشدوهًا ، فيشعر أنها الجنة على الأرض .

٥- طرائق التدريس : ثمة اتفاق بين علماء التربية في الآونة الأخيرة على أن طرائق التدريس القائمة على التلقين والحفظ والاستظهار باتت طرائق غير مجدية ، كما صار معروفًا أيضًا بينهم أن الفرد الذي يتربى على الحوار والنقاش ، والرؤية النقدية ، يتسم تفكيره بالمرونة ، ويتعود الشجاعة وتحمل المسئولية ، والنقد القائم على الحجة والدليل ، وتُغرَس فيه روح الانتماء ؛ لأنه يتعاون ويشارك في بلورة الآراء وصناعتها .

وثمة متطلبات تربوية يجب أن تتوفر في طرائق التدريس في المرحلة الإعدادية بجنوب سيناء حتى تتمكن من أداء دورها في تنمية الانتماء للوطن في نفوس التلاميذ ، ومن أبرزها ما يلي:

- تخطي الأساليب النظرية المملة في التدريس إلى طرق تُؤَسَس على حلقات النقاش ، ولعب الأدوار ، والزيارات الميدانية ، وخصوصًا الآثار المصرية ؛ **فقد لاحظ الباحث** أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة من التلاميذ البدو لم يشاهدوا الآثار المصرية القديمة في الواقع ، ولم تتحدد حتى معالمها في خيالهم البسيط .

- استخدام طرائق تدريس مبتكرة ومشوقة ؛ فالمعلم الواعي هو الذي يبث قيم الانتماء وينميه في نفوس تلاميذه بصورة غير مباشرة ، ودون أن يصرّح لهم بذلك .

- الاعتماد على طرائق التدريس التي ترتكز على روح المبادرة والإبداع والعمل الجماعي ، وتنمية مهارات

البحث والاستقصاء ، وأخلاقيات العمل ، وروح التطوير ، وربط التعليم بمجالات العمل بالمجتمع .

(عبد العزيز عبد الله السنبل ، ٢٠٠٢، ٢٨٧)

- تجاوز طريقة السرد التاريخي والاستظهار السلبي إلى الفحص والنقد والاستكشاف ، وبخاصة عند تدريس

التاريخ الذي يعتبر - إذا أُحسن توظيفه – من أنسب المواد الدراسية التي تُعين على التماسك الاجتماعي ؛ لأنه

يكون شخصية التلاميذ كوحدة واحدة متجانسة ، ويبنيها على أساس واحد هو التراث التليد للأجداد .

٦- التقويم : ثمة دعوة عالية الصدى تنادي بضرورة تغيير الطريقة التي نُقيِّم بها التلاميذ ؛ لأن ذلك سيؤدي إلى تغيير الطريقة التي نُعلِّم بها . (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ، ١٢)

هذا ومن أبرز المتطلبات التربوية التي ينبغي توافرها في التقويم لكي يقوم بدوره الفعال في تنمية الانتماء للوطن :

- تضمين أساليب تقويم التلاميذ ما يتيح الكشف عن قدراتهم على تقديم حلول ومقترحات بناءة تخدم بيئاتهم المحيطة وقضايا مجتمعهم المُلحة ، كمشكلة عمل بعض الأطفال في المحاجر ، وفي قيادة السيارات .

- تضمين التقويم قيم وقضايا وتوجيهات فاعلة ، وفي مقدمتها : الشراكة مع المجتمع ، الاحترام المتبادل بين المواطن والدولة ، الثقة في الحاضر والمستقبل للرد على المشككين في مستقبل مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ، الديمقراطية ، التسامح ، احترام القانون ، الإيجابية في التعامل مع الخارجين على القانون لمواجهة ظاهرة البلطجة ، إتقان العمل ، المشاركة في اتخاذ القرار. (حسن شحاتة ، ١٩٩٨، ٦٤)

- التركيز من خلال التقويم على أن تنمية الانتماء للوطن عملية شاملة ومسئولية جماعية ، تمتد من إدارة المؤسسة التعليمية وهيئة التدريس ومحتوى المناهج وصولا إلى البيئة المحلية للمدرسة .

- العمل على تقويم الجانب الوجداني ؛ حيث يفتقد التقويم الحالي لذلك بصورة شبه كلية.

- تنويع أساليب التقويم لتتلاءم مع النماذج التعليمية المختلفة ؛ فمثلا التقويم في التعلم التعاوني يضم أهدافا لا تقاس ولا تُقوَّم في التعليم المباشر .

- شمولية التقويم ، بمعنى أن يشمل جوانب الشخصية كلها ، المعرفية والوجدانية والحركية .

- الاهتمام بكل مستوى في كل جانب من هذه الجوانب ، أي بكل مستوى بالمجال المعرفي ، والمجال الوجداني ، والمجال الحركي .

- توظيف الأنشطة في تقويم قيم وسلوك الانتماء لدى التلاميذ ، كتقديرهم واعتزازهم بتاريخ وحضارة وطنهم ، والالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع السيناوي .

- تضمين الورقة الامتحانية جوانب لـ "حل المشكلات – الإبداع – تفسير الأحداث الراهنة " .

ثانيًا : المتطلبات التربوية التي ينبغي توافرها في الأسرة لتنمية الانتماء للوطن :

يستمد الفرد ثقافته من أسرته التي نشأ فيها ، وتلقى منها عقيدته وأخلاقه وسلوكياته وعاداته ؛ ففيها يقضي معظم وقته ، وفيها علاقات دفء ورضا وسعادة قد لا تتواجد في المدرسة التي قد يكتنفها بعض العلاقات المحبطة ، وحب الوطن يتشربه الفرد عبر مراحل نشأته الأولى ، مما يؤكد دور الأسرة في غرس الانتماء وتنميته ، فإذا كان انتماء التلميذ لأسرته قويًا انعكس ذلك على بيئته ومدرسته ومجتمعه الأكبر الذي يعيش فيه . **هذا ويمكن عرض المتطلبات التربوية في الأسرة السيناوية** كي تقوم بدورها في تنمية الانتماء للوطن فيما يلي :

- تربية الأبناء على احترام العادات والتقاليد والقوانين والتشريعات التي تسود المجتمع البدوي خصوصًا ، والتي تعم المجتمع المصري على وجه العموم .

- المساهمة في تشكيل اتجاهات الأبناء نحو الانتماء للوطن ؛ لأن الطفل يبدأ في تَقَبُّل آراء الوالدين عن الأشياء قبل أن تقوم تأثيرات تالية بتغييرها ، ومن ذلك مثلا ما يتناقله تلاميذ المرحلة الإعدادية من مواقف إيجابية للاحتلال الإسرائيلي ، استطاع أن يغرسها في

نفوس البعض أثناء الاحتلال لسيناء ، وذلك رغم أنهم لم يعاصروا الاحتلال ؛ فلم يولدوا جميعًا إلا بعد تحرير سيناء ، ولكنها قصص وحكايات ينقلها الآباء للأبناء !! .

- على الأسرة البدوية دور عظيم في تربية الأبناء على حب الوطن والعمل على سلامته لأن لها خصوصية وأثر يفوق الأسرة الوافدة ، وذلك عن طريق ما تبثه في أبنائها ، وما تضخه فيهم من قيم حب الأرض ومصريتها ، والدفاع عنها ، وكيف أن ذلك أمر من الله ، يجب أن يرسخ في عقولهم ويثبت في وجدانهم .
- قيام الأسرة السيناوية بتعميق الانتماء للوطن منذ الصغر عن طريق بث الانتماء للمجتمع ، للغة العربية ، لكل ما هو مصري من منتجات وأدوات وغير ذلك .

ثالثًا : المتطلبات التربوية التي ينبغي توافرها في وسائل الإعلام لتنمية الانتماء للوطن :

يتميز الإعلام بقدرته على معالجة المشكلات حال وقوعها على خلاف المدرسة التي تحتاج إلى الانتظار حتى عودة التلاميذ للمدارس ، أو الانتظار حتى يتم تغيير المناهج الدراسية ، كما تقوم وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة بدور بالغ الخطورة والأهمية في حياة الناس عامة ، وفي حياة الصغار بصفة خاصة ، فقد احتلت مركزًا بالغ الأهمية لديهم ، لدرجة أنها أصبحت في أحايين كثيرة بديلا عن الكتب وعن كثير من مؤسسات التربية والتعليم والتثقيف ، ولكونها تقدم موادًا متنوعة ومختلفة فإن تأثيرها في مجال تنمية المفاهيم والقيم والاتجاهات بالغ الأهمية ؛ فهي تنقل إلى الناس قيمًا ومعتقدات واتجاهات في شكل قصة وأنماط سلوكية قد تحظى بالقبول وقد تحظى بالرفض ، ومن هنا فهي تمتاز بقدرتها على إلقاء الضوء على قيم وإغفال قيمًا أخرى غير مرغوبة .

وثمة متطلبات تربوية يجب أن تتوفر في وسائل الإعلام حتى تتمكن من أداء دورها في تنمية الانتماء للوطن في نفوس التلاميذ في جنوب سيناء ، ومن أبرزها ما يلي :

- تقديم برامج تخاطب البيئة البدوية والمجتمع السيناوي وأطفال المرحلة الإعدادية في التلفزيون المصري خصوصًا ، وفي القنوات الفضائية على وجه العموم (لاحظ الباحث أن الإرسال التليفزيوني للقنوات الأرضية المصرية حتى يونية سنة ٢٠١١ مقصر جدا ، فلا يقدم لأبناء سيناء إلا القناتين الأولى والثانية فقط ، وهما للأسف غالبا يقدمان مادة إعلامية بعيدة عن اهتمامات البدو ، كذلك الإرسال الإذاعي ضعيف جدا حتى أن إذاعة جنوب سيناء رغم أنها تبث من مدينة الطور عاصمة جنوب سيناء إلا أنها لا تصل لأماكن كثيرة جدا في جنوب سيناء !!)
- العمل على تقويم ثقافة المجتمع ، وذلك عن طريق التحذير ودق ناقوس الخطر عندما ينحرف أفراد المجتمع عن قيمه ومعاييره .
- التأثير في تكوين الشخصية ومساعدتها في التكيف مع المواقف والخبرات الجديدة ، عن طريق نقلها لأنماط السلوك المقبولة ومساندتها ، وبالتالي يتقبلها الناس صغارًا وكبارًا ، وهي بذلك تساعد في عملية التطبيع الاجتماعي .
- التأكيد على القيم السياسية الوطنية ، فتعمل على تعليم الطفل منذ مراحل نموه الأولى ، أن يعيش في مجتمع هو عضو فيه ، قادر على تحمل المسئولية والمشاركة في تقدمه بالجد والكفاح والعمل المتقن .

- المساهمة في إكساب الفرد المعلومات الصادقة عن مجتمعه ووطنه ؛ لأن تقديم وسائل الإعلام معلومات مغلوطة من شأنه أن يفقد الأفراد الثقة في إعلامهم والقائمين عليه ، وهو ما تجلى في هتافات يندى لها الجبين خجلا أثناء ثورة ٢٥ يناير ، عندما هتف الشباب المصري " **الكذب حصري في الإعلام المصري** " بل قد يؤدي ذلك في مرحلة لاحقة إلى فقدان الثقة في الوطن نفسه .
- التصدي للمحاولات الخطيرة للإعلام الغربي عامة والأمريكي خاصة الذي يسعى - من بين ما يسعى - لاحتكار مصادر المعلومات المتبادلة في الوطن العربي ، وتكاد أربع وكالات أنباء غربية تنفرد بالسيطرة على حركة تبادل الأخبار الدولية في الوطن العربي ، كذلك توجد (٣٢) إذاعة موجهة إلى الوطن العربي باللغة العربية من قبل دول أجنبية أغلبها دول كانت تحتل بعض الدول العربية ، فضلا عن (٢١) وكالة أمريكية للإعلان تسيطر على سوق الإعلان الدولي ، ولهذه الوكالات فروع في غالبية الأقطار العربية ، وهذه الوكالات تسيطر على٧٥% من سوق الإعلان في بلدان مجلس التعاون الخليجي ، و٥٦% من سوق الإعلان العربي كله . (بسيوني إبراهيم حمادة ،١٩٩٤ ، ١٩٤-٤٩٥)
- يجب أن تلعب وسائل الإعلام دورًا فعالا جادًا في نشر الثقافة البيئية بين القطاعات المختلفة من أفراد المجتمع السيناوي والبدوي خاصة .
- التأثير السريع في تغيير اتجاهات وآراء الأفراد في سيناء ، بشرط أن يصل الإعلام المصري المرئي والمسموع إلى كل مناطق جنوب سيناء ؛ فهو لا يصل إلا إلى مناطق محدودة ، فضلا عن غيابه تمامًا عن الوديان والمناطق الجبلية ، كما يقترح الباحث تخصيص إذاعة خاصة بالبدو ، تتابع أخبارهم ، وتعرض آمالهم ، وتعالج مشكلاتهم وهمومهم .
- تدعيم القيم التربوية المنشودة ، وخلق وبناء الشخصيات الوطنية والقومية من خلال المحتوى الإعلامي المرسوم والمُعد مسبقًا ، فالتليفزيون يعتبر الآن الأب الثاني للصغار ، حيث يدخل عليهم بيوتهم في وقت واحد ويخاطب الملايين من الأطفال ، ففي أوربا يقضي الأطفال ٢٤ ساعة أسبوعيًا في مشاهدة التليفزيون أي أكبر من الوقت الذي يقضونه في المدارس ، وفي وطننا العربي يقضي الأطفال في سن ٨ : ١٢ ساعة يوميًا في مشاهدة التليفزيون . (شبل بدران ، ١٩٩٩، ١١٢)
- العمل على تقديم الطاقات المصرية وتكثيفها فكرًا وثقافة وعلمًا واقتصادًا ، وأن تحشدها في سبيل تقديم ما يفيد المصريين عن طريق الكلمة المرئية والمسموعة والمقروءة ، وكذا المسلسل والمسرحية والفيلم والبرامج التي تعبر تعبيرًا صادقا عن القيم والمبادئ الدينية الصحيحة .
- العمل على توفير القدوة الحسنة إعلاميًا ، والملتزمة بالقيم الدينية والإسلامية ، الصادقة مع نفسها وربها ، التي تتجنب الكلمة النابية والعبارة الخارجة ، وذلك لأن هذه الوسائل تؤثر في الفرد وخاصة الطفل لميله إلى التقليد والمحاكاة . (هيام محمد أبو الفتوح ،١٩٩٨، ٤٦)
- التركيز على برامج الأطفال والمراهقين بوجه خاص بحيث تقدم لهم المبادئ والقيم الدينية النبيلة بصورة مبسطة تعتمد على المواقف الحياتية لا مجرد الوعظ أو التلقين ، وأن يكون ما يقدم إليهم متسقًا ومنسجمًا مع تاريخ وحضارة الأمة العربية وخصائصها منفتحًا على

العصر بأسلوب سهل ميسر ، بحيث ينمي ذواتهم المصرية فيعتزون بها وينتمون إليها قولا وسلوكا .

- حُسن اختيار المادة الإعلامية وملاءمتها للطفل وتقديمها له في ظروف مناسبة ، ومراعاة بيئته وثقافته فما يناسب طفلا في منطقة ما ، قد لا يناسب طفل منطقة أخرى.
- تنمية الجانب الاجتماعي للطفل السيناوي بالتعاون الاجتماعي عن طريق عرض نبذات عن شخصيات

شهيرة بالمجتمع ، كذلك انتهاز فرصة الأعياد والمناسبات لتقديم الجديد والممتع والمشوق لتزيد حصيلتهم

المعرفية وواجباتهم في تلك المناسبات الاجتماعية من التواصل مع الآخرين .

خاتمة البحث :

خلص البحث إلى عدة نتائج لعل من أهمها :

- ضعف الانتماء للوطن لدى أفراد المجتمع المصري بصفة عامة .
- تتزايد المخاطر التي تحيط بالانتماء للوطن لدى تلاميذ المجتمع السيناوي مما قد يجعله أكثر ضعفا .
- أبرز التحديات التي تواجه الانتماء للوطن لدى أفراد المجتمع السيناوي مصدرها الرئيس ممارسات العدو الإسرائيلي.
- لمؤسسات التربية دور فاعل في تنمية الانتماء للوطن لدى النشء في مجتمع جنوب سيناء

وبناءً على ما تقدم فإنه يلزم لتنمية الانتماء للوطن لدى تلاميذ جنوب سيناء توفر عدة متطلبات لمؤسسات التربية على اختلاف أنواعها ، خاصة في المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام

*** فيما يتعلق بالمتطلبات التربوية التي ينبغي توافرها في المدرسة بجنوب سيناء ، لعل من أبرزها :**

- التركيز في الأهداف و الأنشطة المدرسية على أحاسيس بعينها ، كالإحساس بالجمال ، الإحساس بالحياة ، الإحساس بالسعادة ، الاحساس بالاطمئنان والاستقرار النابع من الحياة الأسرية ، والإحساس بالقيم الإنسانية النبيلة : مثل احترام الآخرين ، الصداقة ، الإخلاص.
- تتضمن المقررات بعض الشخصيات البدوية السيناوية التي شاركت جنبًا إلى جنب مع القوات المسلحة العظيمة بالمعلومات الاستخباراتية عن طرق ووديان سيناء أثناء وقبل العبور العظيم في السادس من أكتوبر سنة ١٩٧٣م .
- يهتم الفكر التربوي عند وضع المقررات بقضية التحدي الصهيوني ، وبيان أخطاره على بدو سيناء ، وإبراز أبعاده وكشف آلياته التي تسعى إلى تزييف التاريخ والعبث بالثوابت المصرية والعربية .

*** فيما يتعلق بالمتطلبات التربوية التي ينبغي توافرها في الأسرة بجنوب سيناء ، لعل من أبرزها:**

- على الأسرة البدوية دور عظيم في تربية الأبناء على حب الوطن والعمل على سلامته لأن لها خصوصية وأثر يفوق الأسرة الوافدة ، وذلك عن طريق ما تبثه في أبنائها ، وما تضخه فيهم من قيم حب الأرض ومصريتها.
- المساهمة في تشكيل اتجاهات الأبناء نحو الانتماء للوطن ؛ لأن الطفل يبدأ في تَقَبُّل آراء الوالدين عن الأشياء قبل أن تقوم تأثيرات تالية بتغييرها .

*** فيما يتعلق بالمتطلبات التربوية التي ينبغي توافرها في وسائل الإعلام بجنوب سيناء ، لعل من أبرزها:**

- تقديم برامج تخاطب البيئة البدوية والمجتمع السيناوي وأطفال المرحلة الإعدادية في التلفزيون المصري خصوصًا ، وفي القنوات الفضائية على وجه العموم.
- المساهمة في إكساب الفرد المعلومات الصادقة عن مجتمعه ووطنه ؛ لأن تقديم وسائل الإعلام معلومات مغلوطة من شأنه أن يفقد الأفراد الثقة في إعلامهم والقائمين عليه.
- تدعيم القيم التربوية المنشودة ، وخلق وبناء الشخصيات الوطنية والقومية من خلال المحتوى الإعلامي المرسوم والمُعد مسبقًا ، فالتليفزيون يعتبر الآن الأب الثاني للصغار.

مراجع البحث

١) إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٨٥) : المعجم الوسيط ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية للغة العربية .

٢) آمنة محمود أبو كيفه (٢٠٠٠) : الإعاقة الخلقية وعلاقتها بدرجة الفاعلية والانتماء لدى عينة من الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٣) ابن منظور (١٩٧١) : **لسان العرب** ، الجزء السادس ، القاهرة ، دار المعارف .

٤) أبو حيان الأندلسي (٢٠٠٢): **تفسير البحر المحيط** ، الجزء الرابع ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .

٥) أسماء غريب بيومي (١٩٩٢): " السياسية في أدب الأطفال " ، دراسة مقارنة بين مصر وإسرائيل ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٦) السيد أحمد السيد (١٩٩٦): الانتماء للوطن وعلاقته بالترابط الأسري لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٧) بسيوني إبراهيم حمادة (١٩٩٤) : العلاقة بين الإعلاميين والسياسيين في الوطن العربي ،

عالم الفكر ، المجلد ٢٣ ، العددان الأول والثاني.

٨) جابر عبد الحميد (٢٠٠٢) : **اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس**، القاهرة ، دار الفكر العربي

٩) حسن شحاتة (١٩٩٨) : **النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية

١٠) حسين كامل (١٩٩٧) : **التعليم والمستقبل** ،القاهرة ، دار المعارف.

١١) رشدي لبيب ، فايز مراد مينا (١٩٩٣):**المنهج : منظومة لمحتوى التعليم** ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢) زاهي حواس ، عبد الله العطار(٢٠٠١) **: تقرير عن أعمال المسح الأثري لبعض المناطق الأثرية الموجودة في جنوب سيناء** ، المجلس الأعلى للآثار ، وزارة الثقافة .

١٣) سكرة علي حسن (٢٠٠٣) : دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء للوطن ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

١٤) سمير عبد الحميد القطب (١٩٩٦):" المتطلبات التربوية لبناء الإنسان في المجتمع المصري " ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٥) شبل بدران **(١٩٩٩) : التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم ، القضايا ، المشكلات** ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية.

١٦) صلاح الدين حسيني **(٢٠٠٦):** استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر، القاهرة ، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، المجلد الثاني عشر، العدد (٤١)

١٧) صلاح الفوال (١٩٨٣) : البناء الاجتماعي للمجتمعات البدوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٨) عايدة عباس أبو غريب (٢٠٠٣): **معايير تقويم التلاميذ في الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم الأساسي** ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

١٩) عبد الرحمن العيسوي (١٩٨٥): **علم النفس والإنسان**، دار المعارف ، الإسكندرية .

٢٠) عبد العزيز عبد الله السنبل (٢٠٠٢) : **التربية في الوطن العربي : على مشارف القرن الحادي والعشرين** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

٢١) عبد الهادي الجوهري (١٩٩٧) : العولمة والانتماء الوطني، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، العدد الثامن ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة .

٢٢) عبد الله الدخيل (٢٠١٠) : الاتجاهات الحديثة للجودة التعليمية ومدى إمكانية الإفادة منها في قطاع التعليم بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر العلمي الأول لقسم أصول التربية (التربية في مجتمع ما بعد الحداثة) كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢١-٢٢ يوليو .

٢٣) علي راشد (٢٠٠٣): **خصائص المعلم المصري وأدواره ، الإشراف عليه وتدريبه** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٢٤) فايز مراد مينا (٢٠٠١): **التعليم في مصر الواقع والمستقبل حتى عام ٢٠٢٠** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو لمصرية.

٢٥) كمال المنوفي (أكتوبر١٩٩٣) : الأطفال والسياسة في مصر، دراسة ميدانية استطلاعيه، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد ١١٤ .

٢٦) كمال عجمي حامد (٢٠٠٢) : " الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٢٧) لطيفة إبراهيم خضر (٢٠٠٠):" **دور التعليم في تعزيز الانتماء** " ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٨) مُجده أحمد محمود (١٩٨٥) : " الشخصية بين الفردية والانتماء " ، دراسة في سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٢٩) مجدي صلاح المهدي (٢٠٠٣): معالم فلسفة تربوية مقترحة لمدرسة المستقبل في ضوء بعض الاتجاهات التربوية الحديثة ، **التربية والتنمية** ، السنة ١٢ ، العدد ٢٨

٣٠) مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠٠٥) : **المعجم الوسيط** ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٣١) محمد إبراهيم أبو خليل (ديسمبر ٢٠٠٦): " التعليم وغرس الهوية القومية " ، **مجلة التربية والمجتمع** ، المجلد الأول ، ع٢

٣٢) محمد بن أبى بكر الرازي (١٩٩٣) :**مختار الصحاح** ، القاهرة ، دار المنار .

٣٣) محمد صبري الحوت ، مهرى أمين دياب ، مها عبد الله أبو المجد (٢٠١٠) : معلم مدرسة المستقبل في ضوء عالم متغير، أدوار ه المتوقعة ،سماته ومقومات إعداده ، المؤتمر العلمي الأول لقسم أصول التربية: التربية في مجتمع ما بعد الحداثة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، (٢١-٢٢يوليو) .

٣٤) محمد عباس إبراهيم (٢٠٠٠): التنمية والعشوائيات الحضرية، اتجاهات نظرية وبحوث تطبيقية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٣٥) محمد عبد الرازق خالد (١٩٩١):" المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية في القرية المصرية في ضوء الوظيفة التربوية للكتاتيب " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٣٦) ممدوح حامد عطية (١٩٩٩): شبه جزيرة سيناء ، القاهرة ، المكتب العربي للمعارف

٣٧) نبيل علي (٢٠٠١) : **الثقافة العربية وعصر المعلومات : رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي** ، سلسلة عالم المعرفة ،ع (٢٦٥) ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٣٨) هيام أبو الفتوح (١٩٩٨) : تصميم برنامج لتنمية الانتماء الديني لأطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٣٩) وليم الخولى (١٩٧٦):**الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي** ، القاهرة ، دار المعارف .

40) Allee,J : (1977): **Webster's Dictionary**, New York,Ottenheimer Publishers ,Inc.

41) Arhar, Joanne, Kromrey Jeffrey, (1995) "A comparison of student belonging in Kigh. s.e.s .and low s. e. s. middle level schools. Research – in middle level – Education, quarterly .Chicago, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Atlanla,GA,April 12-16,1993) available at: http:// www. Eric. ed.Gov

42)**Cambridge International Dictionary of English**(2002): Lebanon, Beirut,Dar El- Ilm Lil -Malayeen Edition35, ,p. 971

43)Carver. Rebecca (1997): When the ABC, That Students Learn are Agency, Belonging, and Competence, Chicago, Paper Presented at the Annsual Meeting of the American Educational Research Association (Atlanla,GA,April 6-12,1997) available at: http:// www. Eric. ed. Gov

44) John ,Hobbs, (1986) " Bedouin Reconciliation with the Egyption Desert (Middle East,Nomadism, Ethno, Ecology),PhD ,the University of Texas at Austin .

45) **Longman Dictionary** (1987) : Contemporary English, New Edition, Longman,.

46)Sharon, Nichols (Win 2008): An Exploration of students Belongingness Beliefs in one Middle school. **Journal of experimental Education**. vol76 N2.